غلط × غلط

عبدالله الشوعبي

■ بعد أن صدرت التوجيهات الرئاسية بتكليف المؤسسة الاقتصادية بتوفير مادتي القمح والدقيق وبعض السلع الأخرى لتقوم بدورها في محاربة التجار المحتكرين لهاتين السلعتين الضروريتين وإيصالهما الى المستهلك دون اية فائدة.. ها هي بدأت بذلك وسمع المواطنون ان سيارة المؤسسة قد باشرت مهامها في بيع مادتي القمح والدقيق في الاسواق المركزية، واستبشر المواطنون خيراً خصوصاً عندما علموا ان سعر الكيس بـ٣٧٠٠ ريال وهو السعر المحدد من قبل المؤسسة.

نحن لانريد منذ الوهلة ان نكسر من شوكتها او نقلل من قدرتها وكفاءتها في الأداء، ولكن نريد ان نعرّفها بمكامن الخطأ، لأن عملية البيع بهذه الطريقة غلط في غلط لأنها تتيح المجال للتجار الجشعين من خلال تكليفهم أشخاصاً يقومون بشراء هذه المواد، وعندما تفرغ الكمية من السوق سرعان مايقوم التاجر بإنزال مادته وبالسعر الذي يريده.

مدير عام المؤسسة حذّر في مقابلة صحفية له مديري الفروع بأن اي تلاعب يحدث من قبلهم سوف يقابل باجراءات قاسية، وهاهو التلاعب يطل برأسه منذ بداية الأمر، واذا حصل التهاون أو غض الطرف عنهم وسارت عملية البيع بهذه الطريقة فان توجيهات الرئيس سوف تتبخر ولن يستفيد منها المواطنون بل التجار.

ولمعرفة عين الصواب يجب على المؤسسة أن تُلزم اصحاب السيارات بالبيع في الحارات عن طريق عاقل الحارة والمجلس المحلي او القيام بفتح معارض في كل حارة بحيث يكون لدى صاحب المعرض اسماء بساكني الحارة ولن يبيع لأشخاص آخرين، وبهذا الأسلوب تكون المؤسسة قد أدت دورها على خير مايرام.

ولكي يكون النجاح حليفها لابد من وضع رقابة فاعلة ونزول ميداني مستمر للإشراف على عملية التوزيع والبيع بالسعر المحدد للجميع دونما محاباة أو مجاملة.

فساد في مكتب الأشغال بالأمانة

الدور الرابع يوشك على الانهيار.. ويهدد بكارثة

• يوشك الدور الرابع من مبنى مكتب الأشغال العامة والتخطيط الحضري بأمانة العاصمة على الانهيار قبل أن يتم استلامه أو يتم استخدامه كصالة كبرى للتدريب.. قلق يدب بين أوساط موظفي المكتب خشية انهيار هذا الدور وتهديد حياتهم بالخطر.

• تحقيق وتصوير/ محمد العزي

مدير المكتب يؤكد وجود تشققات ويقلل من خطورتها على المبنى

هذا الدور الذي نزلت فيه مناقصة برقم (٥) لسنة ٢٠٠٣م واشترطت في بنودها أن يكون عبارة عن صالة للتدريب مع ملحقاتها وضرورة الالتزام بالمواصفات المحددة في مخطط المناقصة التي أبرم العقد الخاص مع المقاول حولها وبقيمة (٦,٩٠٠,٠٠٠) ريال وكالعادة التي أصبحت موضة عند بعض المقاولين أوقف العمل في بناء هذا الدور نتيجة ظهور أعمال إضافية يتطلب إنجازها مواكبة مع العمل، حيث تشير استمارات الصرف والسجلات المقيدة لدى الشؤون المالية بمكتب الأشغال العامة- إلى أن الأعمال الإضافية لهذا الدور بلغت تكاليفها حوالي (٨,٢٦٦,٨٥٢) ريالاً لتبدأ عقب ذلك عملية استكمال بناء «الدور الرابع» والتي انتهت كما توضحها الصور بهذا الحال.

لم يقم مكتب الأشغال العامة والتخطيط الحضري بأمانة العاصمة بإنزال المناقصة الثانية التي دائماً تلبي الأعمال الإنشائية، وهي عملية تأثيث الصالة الخاصة بالتدريب والتأهيل وملحقاتها نظراً لإنتشار معلومات تحذّر من انهيار الدور الرابع والذي يؤدي إلى انهيار المبنى بالكامل ويهدد حياة العاملين والموظفين فيه، الأمر الذي جعل قيادة المكتب تقوم باتخاذ إجراءات مؤقتة تحميهم وتقيهم من الموت تحت انقاض المبنى حيث سارعت إلى إيجاد دعائم حديدية كما توضحها الصور عسى أن توقف من التشققات والانهيار علي رؤوسهم خاصة وان قيادة المكتب تعمل في الدور الثالث أي تحت الدور المهدد بالانهيار..

تصوروا هذا يحدث في مكتب حكومي يسمى مكتب الأشغال العامة غالبية الموظفين العاملين فيه من المهندسين.. ولكن كما يقال باب النجار مخلوع..

○ تلك هي الخسائر المادية، أما الخسائر البشرية فنتمنى أن يلطف الله بالجميع.. وان لم يتدارك المسؤولون هذا الخطر فلا شك أن وسائل الإعلام ستنقل إنهيار كارثي لمبنى حكومي لم تشهد صنعاء له مثيل من قبل.

أحد المهندسين بمكتب الأشغال العامة أوضح ان الخلل كان واضحاً وأي مهندس مهني وله خبرة في تصميم وإنشاء مثل هذه الصالات يمكن له أن يقدر الخلل في البداية قبل الإنشاء..

وأضاف: الخلل هو أن الصالة خالية من أية أعمدة جانبية تحمل جزءاً من حمولة السطح، بالإضافة إلى الجسور العرضية والمقلوبة والتي تستند على الأعمدة الحاملة والتي تحمل السطح وتواجه أي أضرار أو حمولة، بالإضافة إلى تحمل حمولة أدوار إضافية إذا خطط لذلك في المستقبل..

وأشار المهندس الذي طلب عدم ذكر اسمه إلى أن العمل الذي نفذ كان يهدف منفذوه إلى الربح، ونفذ العمل بطريقة تؤكد ان الفساد أصبح يعمل بتحد واستفزاز.. والرشوة والمحاباة هي التي اخرجت هذا الدور لمرفق حكومي بهذه الطريقة التخريبية..

ولايمكن ان يحصد العاملون في هذا المكتب إلاّ خسارة في الأرواح والمال الذي أهدر في لا شيء والفائدة الكارثة التي ربما تحل بعد هذا العبث الذي لحق بالمال العام..

توضيح

○ وتحرياً للحقيقة اتصلت «الميثاق» بالمهندس عايض الشميري مدير مكتب الأشغال بأمانة العاصمة لاستيضاح الحقيقة والذي أكد بدوره على وجود خطأ ارتكبه المقاول حيث كان يفترض عمل جسور في الأطراف لاستيعاب الأحمال الجديدة نتيجة الأعمال الإنشائية، مشيراً إلى أن هناك تشققات بسيطة ظهرت تم على إثرها تكليف فريق من المهندسين وطلب فريق آخر من الجامعة للاتفاق على المعالجة الإنشائية المقترحة.

وأوضح الشميري انه لاتوجد خطورة على المبنى ولكن الخطورة تقتصر على سقف الصالة، حيث تشير المقترحات الهندسية الأولية إلى إمكانية معالجة المشكلة بإقامة عمودين في الوسط.

وأضاف: تخوف بعض الموظفين بسبب الشقوق التي ظهرت لا مبرر له ولن نقف كمتفرجين إن كان هناك أية خطورة على حياتهم وحياتنا جميعاً.

ونفي وجود مناقصة لتأثيث الصالة نظراً لأن أثاث الصالة موجود من قبل ولا حاجة لأثاث جديد، وحول تكاليف الأعمال الإضافية قال الشميري: إن الحديث عنها سابق لأوانه كون اللجنة الفنية لم تتخذ قراراً نهائياً.

حملات توعية صحية بـ «الموبايل سينما» في ٥ محافظات

مدير المشروع: الجزء الأكبر من خطة العام القادم ستخصص للجوف وصعدة

□ نفذ مشروع الخدمات الأساسية للصحة (BHS) الأسبوع الماضي عشر حملات ميدانية للتوعية والتثقيف الصحي في محافظة عمران ضمن خطة المشروع التي بدأت العام الماضي، وتستمر لثلاث سنوات وتشمل خمس محافظات يمنية هي: عمران، صعدة، مأرب، الجوف، شبوة.

ويهدف المشروع الذي تديره الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى مساعدة اليمن في تحسين نوعية خدمات صحة الأم والطفل والصحة الانجابية ورفع مستوى المعارف الصحية المعززة للسلوك الصحي الايجابي، ويعمل المشروع بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان ومكاتبها بالمحافظات المستهدفة على توسيع نطاق الخدمات وإعطاء أولوية لدعم النظام الصحي في المديريات من خلال تعزيز البنية التحتية وزيادة الكوادر البشرية وتحسين بيئة العمل في المرافق الصحية.

وتقدر التكلفة الإجمالية للمشروع بخمسة عشر مليون دولار وتنفذه منظمة (باث فندر) الأمريكية الطوعية التي تعمل في عشرين بلداً أفريقياً وآسيوياً بالإضافة إلى الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

ويقول الدكتور يحيى البابلي مدير مشروع الخدمات الأساسية للصحة: إن تجربة الفرق المتنقلة أكدت على أهميتها وزارة الصحة والسكان ويتبناها الآن مجموعة من المانحين، وهي عبارة عن فرق طبية متكاملة تسهم في تقديم الخدمة الصحية للفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً ودعم المرافق الصحية التي تعاني من نقص في الكوادر والإمكانات، ويتم العمل حالياً على توسيع نطاق عمل الفرق المتنقلة كمعالجة مؤقتة إلى حين يتم تحسين قدرة المرافق الثابتة.

ويتوافر لدى كل فريق طبي متنقل تجهيزات كاملة مثل المولد الكهربائي وشاشة تلفزيون وفيديو وعدد من أشرطة التوعية الصحية المجهزة في مركز الإعلام والتثقيف الصحي، ويقوم الفريق بتقديم خدمة التوعية والتثقيف للمواطنين الذين يتلقون الخدمات العلاجية وكذلك التجمعات الطلابية بالتنسيق مع المجالس المحلية، وتسهم في تعزيز الممارسات الايجابية وتغير الممارسات الضارة بالصحة.

نحن الآن نستفيد من إمكانات المركز الوطني للإعلام والتثقيف الصحي الذي يمتلك سينما متنقلة وعدداً من الأفلام المخرجة بشكل درامي ممتع، تعزز من السلوك الايجابي، إلى جانب أعمال التوعية المباشرة عن طريق الفرق المتنقلة وكذا مكاتب الصحة.

وأضاف: إن المشروع يعمل في خمس محافظات بالتنسيق مع وزارة الصحة على تقييم الاحتياجات في مجال تطوير وتحسين النظام الصحي سواءً من خلال تقوية البنية التحتية في المديريات وبناء مساكن لمقدمي الخدمات وتوسعة لمراكز الولادات الطبيعية وإجراء الترميمات الضرورية للمرافق الصحية.

وفي مجال الكادر الطبي نقوم بتدريب ٢٥٠ قابلة مجتمع ضمن برنامج مدته سنتان، تم اختيارهن من المديريات التي تعاني من محدودية أو عجز كامل في الكادر النسائي الذي يقدم خدمة القبالة.

○ وحول المعايير التي تم على أساسها اختيار المحافظات الخمس أوضح البابلي أن الاختيار تم بالاتفاق بين الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة التخطيط مع الحكومة الأمريكية ممثلة بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بناءً على مؤشرات تدني مستوى الخدمات الصحية في تلك المحافظات والتي اتضح من خلالها بأنها الأكثر احتياجاً بين المحافظات اليمنية.

ومايزال أمامنا بعض الخطط التي ستنفذ ابتداءً من العام القادم وسيخصص جزء كبير من الأنشطة والإمكانات لمحافظتي الجوف وصعدة.

منسقة المشروع في محافظة عمران نجوى صالح الرجبي تقول: إن مشروع الخدمات الأساسية للصحة نفذ عدداً من المشاريع المهمة منها بناء سكن لمقدمي الخدمات الصحية في حبور ظليمة وصوير ومديرية جبل يزيد بالإضافة إلى ترميم مبنى المركز الصحي في جبل يزيد، وذيبين، ونحن الآن بصدد تأثيث المباني التي تم إنشاؤها العام الماضي.

وخلال العام الحالي عقدت دورتان تدريبيتان لخمسين قابلة من جميع مديريات المحافظة وتستمر لمدة سنتين في المركز الصحي بعمران، ونقوم حالياً بحملات تثقيفية مكثفة في المراكز الصيفية شملت ١٥ مركزاً في خمس مديريات باستخدام سيارة السينما المتنقلة التي عرضت أفلاماً تثقيفية درامية قصيرة، حظيت بإقبال واسع من قبل الرجال والنساء في مديرية خمر وثلا ومدينة عمران وريدة، ويتم العرض على فترتين، وقد نفذنا نحو ٦٠ محاضرة نوعية في المراكز الصيفية.

حضور كثيف

شهدت العروض التثقيفية في مديريات محافظة عمران حظي إقبالاً كبيراً خاصة من قبل النساء وتقام عروض صباحية ومسائية للنساء والرجال في المراكز الصيفية، وأكد العديد من المواطنين الذين شهدوا هذه العروض أن أسلوب العرض كان ممتعاً ومميزاً خصوصاً مع استخدام تقنية الموبايل سينما التي تعتبر شيئاً جديداً، فضلاً عن استخدام الدراما والكوميديا في عرض الأفكار والرسائل التثقيفية، بالإضافة إلى أن إن الموضوعات تم اختيارها بعناية بحيث تحقق الفائدة المرجوة في الأوساط المستهدفة، مثل قضايا الصحة الانجابية والتدخين ومرض الايدز وتناول القات وتعليم الفتاة، وغيرها من المواضيع المهمة، وقد تم إعداد استمارة استبيان لتقييم الفائدة من حملات التوعية.